الكتابات والزخارف بدير الأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا

ميرفت عبد الهادي عبد اللطيف هاني محمد رشدي هاني حليم جورجي
كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

الملخص

تعد دراسة الكتابات والزخارف علي الآثار القبطية من الموضوعات المهمة التي يجب أن لا يغفلها الباحث في علم الآثار القبطية 0 وإن هذه الدراسة تكشف عن الكثير من الغموض في هذا المجال ، فمن خلالها يمكن أن نتعرف علي ما تحويه القطع الأثرية من موضوعات هامة.

وتضم الأديرة القبطية و الكنائس و بعض المعابد والمقابر الفرعونية أيضا ، التي هرب إليها العديد من الأقباط أثناء القرون الأولي للمسيحية خوفا من الاضطهاد وخاصة في فترة حكم الإمبراطور الروماني ديقلديانوس (284- 305م) لكي يحتموا فيها من هذا الاضطهاد وأقاموا بها الصلوات الخاصة بهم، لذا قاموا بتسجيل العديد من الموضوعات القبطية من خلال النقوش والزخارف والكتابات القبطية واليونانية علي الحوائط أو الأعمدة .....إلخ

ومن السمات العامة لهذه الآثار ، منها ما احتوى على عدة أنماط من الزخارف والرموز التي ارتبطت بالعقيدة المسيحية منها الصليب بأشكاله المتعددة وزخارف نباتية ،زخارف هندسية ، طيور ، صور للسيد المسيح والسيدة العذراء وصور قديسين مرسومة بالفرسكو. كما احتوت علي بعض النصوص القبطية واليونانية . ويعتبر دير الأنبا متأوس " الفاخوري بجبل أصفون – إسنا (محل الدراسة) من أهم الأديرة بالمحافظة لما يتضمنه من كتابات وزخارف .

الكلمات الدالة: الكتابات، النقوش، الزخارف، فرسكو، دير الأنبا متاؤس الفاخوري، إسنا، الأقصر.

أسباب اختيار الموضوع

أن دير الأنبا متاؤس " الفاخوري " يعتبر من الأديرة المهمة بمحافظة الأقصر (مدينة إسنا) لما له من دور ديني وسياحي هام لدي المسيحيين عامة والأرثوذكس خاصة، وأيضا لاحتواء الدير علي مجموعة من القطع الأثرية التي زينت بمجموعة من الكتابات والزخارف المهمة.

أهداف البحث

1. نشر أهم الزخارف القبطية والكتابات اليونانية التي بالدير 0
2. إبراز أهمية هذا الدير السياحية من خلال عمل دراسة سياحية لمنطقة إسنا ودير الأنبا متاؤس " الفاخوري" .
3. وضع بعض المقترحات والحلول لتحقيق التنمية السياحية بمنطقة إسنا وخاصة دير الأنبا متاؤس " الفاخوري.

أهم المعوقات والصعوبات التي واجهت الباحث في إعداد البحث

1. صعوبة قراءة بعض النصوص المكتوبة علي جدران الدير وذلك لتلف جزء منها أو تأكل بعض الأسطر وذلك بسبب عوامل التعرية 0
2. قلة عدد المراجع التي تناولت هذه الكتابات والزخارف 0

منهجية البحث

لقد اعتمدت الدراسة في هذا البحث على منهجين أساسيين :

المنهج الأول

الدراسة الميدانية لدير الأنبا متاؤس " الفاخوري " للقيام بتصوير الزخارف والكتابات المهمة الموجودة بالدير التي تفيد موضوع الدراسة .

المنهج الثاني

المنهج الوصفي للكتابات والزخارف بالدير والربط بين الدير والمعلومات التي وردت في بعض المصادر والمراجع ، وقد اعتمدت الدراسة في الوصف على الكتابات والزخارف الموجودة داخل الدير وذلك بتوصيفها وتحليلها لاستخراج ما بها من معلومات هامة تفيد الحياة العلمية .وقد اعتمدت الدراسة في عرض هذه الكتابات والزخارف على نقطتين رئيسيتين ليسهل على القارئ الإلمام بجميع المعلومات عن هذه الكتابات والزخارف :

1- تتعلق بتعريف القطعة الأثرية وتوصيفها توصيفا أثريا وفنيا بذكر (موضوعها – تاريخها أو الفترة التاريخية المنسوبة إليها– مكان الحفظ - مقاس القطعة الأثرية بالسنتيمترات - حالة القطعة الأثرية من الحفظ .

2- تتعلق بوصف القطعة الأثرية بصورة توضح ما بها من معلومات بشتى أنواعها

التمهيد الجغرافي والتاريخي لدير الأنبا متاؤس " الفاخوري "

يقع دير الأنبا متاؤس[1] الفاخوري (متي) بجبل أصفون ، بالحاجر الغربي ، غربي ناحية أصفون بمركز إسنا بنحو 7 كم ، وشمالي مدينة إسنا بنحو 12كم(انظر خريطة رقم 1) .

بني هذا الدير القديس الأنبا متاؤس في النصف الأول من القرن الثامن الميلادي. يتكون هذا الدير من قسمين ، الأول القيسارية وهو ممر طويل معقود علي كلتا جانبيه ست فتحات توصل إلي حجرات صغيرة ، والقسم الثاني هو كنيسة تتوسطها قبة يكتنفها مجموعة قباب صغيرة في أركانها الأربعة ، والقبة قائمة علي أربعة عقود مغطاة برسوم الفرسكو التي يمكن أن تنسب للعصر الفاطمي ، لاحتوائها علي تاريخ يرجعها إلي هذا العصر ، وأن كان التلف قد تطرق إلي حد كبير إلي هذه الرسوم ، وإن كان ما بقي منها يعطي فكرة طيبة عما كانت عليه زخارفها . ويعتبر الرحالة فانسليب أول من أشارة إلي أهميتها[2] ، خلال رحلته إلي مصر في القرن السابع عشر الميلادي، إلا انه لم يصفها ، وأيضا يوجد رسم فرسكو يشبه إلي حد كبير رسما مماثلا علي كوشة عقد حجاب هيكل كنيسة يوحنا المعمدان بكنيسة أبي سيفين بمصر القديمة ، مؤرخ بالقرن الثالث عشر الميلادي[3]. وفي الزاوية الشمالية الشرقية للدير مبني كبير مربع الشكل ويسمي القصر، والطابق الثاني له به فتحات "مزاغل" تستخدم في المراقبة4.(أنظر التخطيط رقم 1).

أهم الكتابات والزخارف بدير الأنبا متاؤس الفاخوري

يحتوي هذا الدير علي بعض الكتابات اليونانية والقبطية والزخارف التي ترجع إلي القرن الثامن الميلادي حتى القرن الثالث عشر الميلادي والتي من أهمها :

[1] معني الاسم :هو الصيغة اليونانية للاسم العبري " متاثيا " ومعناه هبة الله وينطق في العربية "متي" وقد أطلق علي نفسه لقب متي المسكين إمعانا في التواضع والمسكنة وانسحاق الروح .

[2] (شيحه ، 1988م)

[3] (شيحه ، 1988م)

[4] (إبراهيم ،2011م)

لوحة 1 : قطعة من الحجر الجيري عليها نقش صليب

تاريخ اللوحة : القرن الثامن / التاسع الميلادي

المادة الخام : حجر جيري

أبعاد اللوحة : 13×23سم

الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

الوصف

قطعة من الحجر الجيري مستطيلة الشكل ، تقع في وسط الحائط الغربي من مدخل الدير في الجزء الأوسط من الحائط ،وهي عبارة عن نقش بارز لصليب قبطي بشكل هندسي بسيط .

لوحة 2 : قطعة من الحجر الجيري عليها نقش صليب

تاريخ اللوحة : القرن الثامن / التاسع الميلادي

المادة الخام : حجر جيري

أبعاد اللوحة : 10×17سم

الحالة الراهنة للوحة : مكسور من أسفل

الوصف

قطعة من الحجر الجيري مستطيلة الشكل تقع في وسط الحائط الشرقي من مدخل الدير تقع في الجزء الأوسط من الحائط ، وهي عبارة عن نقش بارز لصليب لاتيني .

لوحة 3 : نقش لصليب لاتيني علي عقد مدبب شكل حدوة الفرس

تاريخ اللوحة : القرن الثامن / التاسع الميلادي

المادة الخام : حجر جيري

أبعاد اللوحة : 15×15سم

الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

الوصف

نقش بارز لصليب لاتيني مربع الشكل علي العقد المدبب الذي شكل حدوة الفرس يقع بعد المدخل الرئيسي للدير من الجهة الشمالية .

لوحة 4 : نقش لصليب لاتيني علي عقد مدبب شكل حدوة الفرس

تاريخ اللوحة : القرن الثامن / التاسع الميلادي

المادة الخام : حجر جيري

أبعاد اللوحة : 25×25سم

الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

الوصف

نقش لصليب لاتيني بارز مربع الشكل علي عقد مدبب من الحجر الجيري شكل حدوة الفرس يقع بعد المدخل الرئيس للدير من الجهة الشرقية .

رسوم الفرسكو بالدير

تضم كنيسة الدير موضوعات دينية تصويرية مهمة مرسومة بالفرسكو تعد هي الأجمل لأنها تحتوي علي رسوم تدل علي تاريخها حيث تنسب إلي العصر الفاطمي لاحتوائها علي تاريخ يرجعها إلي هذا العصر . ولقد أصاب التلف معظم هذه الرسوم ، وتنحصر الرسوم المتبقية في هذا الدير في مربع القبة الرئيسية للدير في واجهة العقد الشرقي وعلي بواطن العقود الحاملة للقبة من الداخل وعلي الدعامات الأربعة ومن أهم هذه الزخارف

لوحة 5 : طبق نجمي (رمزها: "أ "علي التخطيط 2)

تاريخ اللوحة : عصر الدولة الفاطمية (القرن العاشر / الثالث عشر الميلادي)

المادة الخام : رسم فرسكو

أبعاد اللوحة : 40×40سم

الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

الوصف

عبارة عن طبق نجمي مزخرف بالفرسكو ، يوجد ببطن العقد المدبب من أسفل وهذا العقد مواجه لهيكل الأنبا متاؤس الفاخوري وهذا الطبق منقوش نقش بارز بروز خفيف ومزخرف بعدة ألوان وهي اللون الأحمر والأسود والأصفر ، الإطار الخارجي للطبق مزخرف باللون الأحمر والأسود، أما الأضلاع النجمية من الخارج مزخرفة باللون الأسود ومن الداخل باللون الأحمر الخفيف والمساحات الفارغة خارج الأضلاع النجمية مزخرفة باللون الأحمر الغامق .

لوحة 6 : صور للقديس يوحنا المعمدان(رمزها: "ب" علي التخطيط 2)

تاريخ اللوحة : عصر الدولة الفاطمية (القرن العاشر / الثالث عشر الميلادي)

المادة الخام : رسم فرسكو

أبعاد اللوحة :110×40سم

الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

الوصف:

عبارة عن صورة للقديس يوحنا المعمدان مزخرفة بالفرسكو مكون من عدة ألوان وهي الأسود والأحمر والبني والأصفر ،و توجد هذه الصورة ببطن العقد المدبب وهذا العقد مواجه لهيكل الأنبا متاؤس الفاخوري وعلي الجانب الأيمن والأيسر من رأس القديس يوحنا المعمدان يوجد نقش غائر مكون من سطرين من الكتابة اليونانية وترجمتهم:

يوحنا المعمدان Ιωάννης ο Βαπτιστής

بالنسبة لملامح الوجه فهو ذو عينين واسعتين والجبهة بها تجاعيد ، ولحيته سوداء وشعر رأسه طويل يتدلي علي الأكتاف وفوق رأسه هالة نورانية ملونة باللون الأخضر الفاتح ، وفمه صغير .

أما عن الملابس التي يرتديها فهي عبارة عن نوع من أنواع التونيك الطويل التي يرتديها الكهنة وله أشرطة متوازية علي صفين وكل صف مزخرف علي شكل دوائر باللون الرمادي والأخضر الفاتح والأحمر،وفوق التونك يرتدي بطرشيل محدد باللون الرمادي ، ومن الداخل مزخرف بزخارف تشبه نصف قرص الشمس ولونها أخضر فاتح ، مربوط من تحت الرقبة بعقدة كبيرة والبطرشيل مقسم إلي جزأين متماثلين عند الصدر.

ويده اليمني مرفوعة أمام الصدر وتشير إلي دائرة كبيرة حمراء مزخرفة من الداخل عند الإطار الداخلي بدوائر صغيرة جدا وينحصر بداخلها حيوان يرتدي علي ظهره شيء يشبه السجادة وله

قرنان يخرج منهما كلمة " I=C " التي تعني المسيح وهذا الحيوان ربما يكون غزالة أو حمل وهنا ربما يوجد إشارة إلي الحمل الذي يمثل السيد المسيح الذي شبه بالحمل الوديع[1] . أما عن يده اليسري فهي تحمل لوحة مكتوب عليها باليونانية :

PAI NE> PEHB> MPNOU> TE ET> NABI MP >NOBE MP> KOCMOC

" وترجمتها : هذا ، حمل ، الله ،الذي ، يحمل ، خطايا ، العالم ".

لوحة 7 : صور للقديس ارشيلاوس (رمزها "ج" علي التخطيط 2)

تاريخ اللوحة : عصر الدولة الفاطمية (القرن العاشر / الثالث عشر الميلادي)

المادة الخام : رسم فرسكو

أبعاد اللوحة : 140×80سم

الحالة الراهنة للوحة : بحالة سيئة

الوصف

عبارة عن لوحة ملون بالفرسكو للقديس ارشيلاوس ، حيث يوجد فوق رأسه هالة نورانية توضح انه من القديسين ، وهو غير واضح المعالم نتيجة لزوال الألوان وتأكل جزء منها بسبب الرطوبة ، واللوحة مكونة من عدة ألوان والمتبقي من هذه الألوان جزء من اللون الأسود والأحمر والبني والأصفر،و توجد هذه الصورة علي الدعامة التي تحمل العقد المدبب الثاني المواجه لهيكل الأنبا متاؤس الفاخوري من الجهة الغربية وعلي يسار ويمين الصور يوجد مستطيلان منقوشان بنقش بارز خفيف يشبهان الخرطوش أو الصرخ الفرعوني ويوجد بداخلهم كتابة يونانية ، المستطيل الأول من الجهة اليسري كتابة يونانية Ο Άγιος وترجمتها " القديس الأنبا " أما المستطيل الثاني من الجهة اليمني كتابة يونانيةΑρχάγγελος Ερημίτης وترجمتها " أرشيلاوس الناسك "، والكتابة ملونة باللون الأسود .

لوحة 8 : مجموعة من الدوائر (رمزها " د " علي التخطيط 2)

تاريخ اللوحة : عصر الدولة الفاطمية (القرن العاشر / الثالث عشر الميلادي)

المادة الخام : رسم فرسكو

أبعاد اللوحة : مجموعة من الدوائر قطر كل واحدة منها 28سم ومن الداخل 20سم

الحالة الراهنة للوحة : بحالة جيدة

الوصف

مجموعة من الدوائر المرسومة بالفرسكو توجد ببطن العقد المواجهة للهيكل مباشرة ، ذات إطارات معظمها باللون الأحمر الداكن ، بداخل كل منها رسم خاص بموضوع زخرفي من عناصر مختلفة منها النباتية والحيوانية وأشكال الطيور والأشكال الهندسية والصلبان والتي ليس لها مثيل آخر في واجهات عقود هياكل بالكنائس المصرية ، وسوف تقوم الدراسة بترقيم أهم هذه الزخارف إلي أرقام ونبدأ من أسفل العقد من الناحية الجنوبية إلي الشمالية وهي كالتالي :

[1] - الإنجيل ، سفر ارميا 11 : 19

الدائرة رقم 1

بداخلها رسم غزال يجري علي بعض النباتات وهو رسم يشبه إلي حد كبير ما رسم علي كوشة عقد حجاب هيكل يوحنا المعمدان بكنيسة أبي سيفين بمصر القديمة ،مؤرخ بالقرن الثالث الميلادي ، وأيضا علي صحن من الخزف ذو البريق المعدني من العصر الفاطمي[1] وربما أرد الفنان الإشارة إلي الغزال وهو يجري لأنه يمتاز بالسرعة والانتشار وهذا ربما يرمز إلي سرعة انتشار الكرازة في القرون الأولي[2] .

الدائرة رقم 2

بداخلها رسم نجمة متعددة الرؤوس ، سداسية ، ومزخرفة باللون الأزرق والبني علي أرضية من اللون الأصفر ، ويتكون الشكل السداسي من مثلثين متداخلين . وهي تشير إلي دخول وطاعة كثير من اليهود إلي الإيمان المسيحي مع استمرار آخرين في ديانتهم اليهودية ، والنجمة السداسية ، هي نجمة داود وشعار الأمة اليهودية .

الدائرة رقم 3

بداخلها طائر يشبه الطاووس مزخرف باللون البني من الخارج ومن الداخل باللون الأزرق ، حيث يرمز الطاووس في الفن المسيحي للخلود والأبدية والقيامة وبهاء الفردوس[3] .

الدائرة رقم 4

يوجد بداخله رسم لطائر أشبه بالحمامة ، التي تعتبر رمزا للوداعة والسلام بالكنيسة ، رسمت باللون الأزرق علي أرضية صفراء ، والرسم يشبه الأواني البرونزية المصنوعة علي هيئة الطيور "[4] .

الدائرة رقم 5

تعتبر من أجمل الزخارف الموجودة ببطن العقد المواجه للهيكل ، وهي عبارة عن شكل وردة ولكنها في الواقع اقرب إلي شكل الصليب من النوع المتعدد الرؤوس ، الذي ينتهي كل ضلع من أضلاعه بورقة نباتية ثلاثية الفصوص تقترب في شكلها العام من ورقة اللوتس المصرية ، قوامها خطوط متقاطعة ، تؤلف أشكال صغيرة تشبه الصليب[5] ، أو بمعني أخر عبارة عن ثلاثة صلبان متداخلين مع بعضهم البعض وكل صليب له لون ، فالصليب الأول من الخارج مزخرف باللون البني والصليب الذي يقع بالمنتصف باللون الأزرق أما الصليب الأخير فلونه أحمر.

الدائرة رقم 6

هي أخر الدوائر التي تزين بطن هذا العقد في الناحية الشمالية ، ورسم بداخلها غزال مشابه لمثيله أسفل رجل العقد بالناحية الجنوبية ، وكأن هذه المجموعة الجميلة من العناصر المختلفة قد بدأت رسومها بغزال وانتهت برسم غزالة ، ربما هناك إشارة من الفنان بسرعة وانتشار المسيحية[6].

---

[1](شيحه ، 1988م) .
[2](استنتاج الباحث) .
[3]- hadarat.ahram.org.eg/Articles/090715-فنون/الطاووس(29/8/2017)
[4] (شيحه ، 1988م) .
[5] (شيحه ، 1988م) .
6(استنتاج البحث) .

الدراسة السياحية لمنطقة إسنا ودير الأنبا متاؤس " الفاخوري"

تعتبر السياحة الدينية واحدة من أهم أنواع السياحة التي تتصل بالفرد ، حيث يرتبط الإنسان دائما بالجانب الروحي وحياته الدينية . ويهتم الأفراد في كل ديانة كلما سنحت الفرصة بزيارة المقدسات الدينية التي تخص عبادته . وأن كل أصحاب ديانة من الديانات اهتموا بإنشاء المزارات الدينية عبر العصور المختلفة . فنجد أن المصريين القدماء واليونانيين والرومان قد انشئوا العديد من المعابد التي خصصت لمعبوداتهم ، كما نجد اهتماما بالغا من قبل اليهود بإقامة معابدهم ورعايتها في أماكن متفرقة من العالم ، كما أيضا يهتم كلا من المسلمين والمسيحيين بدور عبادتهم من مساجد وكنائس . لذا تعرف السياحة الدينية أنها " حركة الناس تجاه الأماكن التي يقدسونها وهي متعددة الاتجاهات بتعدد أصحاب المعتقدات المختلفة ، وتتطلب هذه الحركة توفير مقومات تسهيل عمليات الحركة والإقامة والإعاشة "[1] .

وتمتاز السياحة الدينية عن بقية أنماط السياحة بقدرتها علي الاستدامة وتمتعها بنوع من الاستقرار النسبي فلا تتأثر بالظروف السياسية أو الاقتصادية بدرجة كبيرة . لذا فهي بمثابة مورد اقتصادي هام للدولة يدر عليها دخلا في مواسم معينة وأحيانا طوال العام . وبسبب الأهمية البالغة التي تتمتع بها السياحة الدينية فإن كثير من دول العالم بعد أن أدركوا تلك الأهمية قد قاموا بالاهتمام بالمزارات والمقدسات الدينية بل واهتموا بوضع خطط للمحافظة عليها ، وتعدي الأمر هذا النطاق ووصل إلي حد الاعتناء بالمدن والأماكن التي تضم تلك المزارات الدينية المختلفة ، وتوفير المرافق وتقديم أفضل الخدمات والتسهيلات للزائرين أو السياح عملا علي أن تصبح تلك المزارات مقاصد سياحية عالمية يمكن زيارتها باستمرار دون أدني مشكلة[2] .

ومن المؤكد أن الاهتمام بالسياحة الدينية يساهم بصورة كبيرة في الحفاظ علي المورث التاريخي والثقافي والأثري وذلك بعملية التنمية السياحية والترميم الأثري وتخصيص رسوم لدخول تلك المزارات واستخدام عوائدها في حماية وصيانة هذه المناطق الأثرية ، ويمكن الاستفادة منه في الحفاظ علي الشكل الأثري والقيمة الدينية الكبرى لتلك المواقع التي سكنها قديسون وشهداء عظماء في تاريخ المسيحية بمصر .

تتمتع مصر بتنوع كبير من الآثار الدينية التي ترجع لعصور مختلفة ، وتخص الديانات المختلفة فمنها المناطق الفرعونية ، اليونانية ، الرومانية ، اليهودية ، المسيحية والإسلامية إلا أن بعض هذه المزارات تعاني من العديد من المشكلات والمعوقات التي تعوق خطة التنمية السياحية المراد تطبيقها علي هذه المزارات الدينية ومنها المنطقة محل الدراسة (إسنا - دير الأنبا متاؤس " الفاخوري ") .

أسباب اختيار منطقة إسنا للقيام بعملية التنمية السياحية

هناك العديد من الأسباب وراء اهتمام الباحث بتقييم الوضع الحالي لدير الأنبا متاؤس الفاخوري وباقي منطقة إسنا وتقديم الحلول المقترحة للنهوض بعملية التنمية السياحية بها :

- الشهرة الكبيرة التي يتمتع بها دير الأنبا متاؤس ومكانة صاحب الدير الدينية .
- وجود نوع من الارتباط الوثيق بين ذلك الدير وأحداث تاريخية مسيحية هامة . حيث أقام بذلك الدير عدد من القديسين والشهداء .

1(الحريري ، 1991م)
[2](سعادة ، 2001م)

- من تلك المنطقة خرج للعالم المسيحي عدد كبير من القادة الذين حملوا مشاعل التنوير للمؤمنين ليس فقط في مصر بل والعالم كله ، حيث خرج من إسنا عدد كبير من الشهداء والشهيدات المشهورين في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .
- أن تطوير منطقة إسنا التي يوجد بها دير الأنبا متاؤس الفاخوري سينعكس انعكاسا اقتصاديا واجتماعيا علي السكان المقيمين بالمناطق المحيط بالدير .
- الحاجة الملحة لوجود نوع من التنمية المستدامة لتلك المنطقة المهمة التي تعاني من الإهمال الشديد .

المعوقات التي تعوق عملية التنمية السياحية بمنطقة إسنا ودير الأنبا متاؤس " الفاخوري "

أولا : المعوقات الخاصة بالبنية الأساسية

الطرق

تعاني منطقة إسنا وخاصة دير الأنبا متاؤس " الفاخوري " من مشاكل الطرق الممهدة وخصوص الطرق المؤدية للدير ، حيث يقع هذا الدير بجبل أصفون ولا يوجد أي طريق ممهد يؤدي إلي الدير ، حيث يوجد طريقان ضيقان يؤديان للوصل إليه ، أحداهما بين الزراعات والأخر بين المساكن العشوائية ، بالإضافة إلي عدم وجود أي لوحات إرشادية تؤدي للوصل للدير .

شبكة الكهرباء

تفتقد المنطقة إلي وجود شبكة كهرباء جيدة بالإضافة إلي الإهمال الشديد في إنارة المناطق المؤدية للدير .

شبكة المياه

تفتقد المنطقة إلي وجود شبكة مياه جيدة .

ثانيا معوقات خاصة بالتسهيلات السياحية

هناك مجموعة من المعوقات التي تؤثر في عملية التنمية السياحية ومنها :

1- عدم وجود وعي سياحي أو اثري لدي سكان المنطقة ، فهم لا يدركون أهمية السياحة.
2- عدم وجود لوحات إرشادية لدير الأنبا متاؤس " الفاخوري وأيضا باقي الأماكن الأثرية القبطية بإسنا مما يعيق عملية الوصول للدير أو بعض الأماكن الأثرية القبطية الأخرى .
3- عدم وجود لوحة تخطيطية للكنائس والأديرة والمغارات والقلالي . فإن وجدت مثل تلك اللوحات فسوف تساهم بقدر كبير في عملية توضيح الوصف المعماري والأثري لتلك المنطقة
4- عدم توافر معلومات أثرية وتاريخية لدي بعض المرشدين السياحيين عن الحقبة القبطية في التاريخ المصري .
5- عدم وجود اهتمام كافي من قبل المجلس الأعلى للآثار بتلك المنطقة وصيانة آثارها القبطية ، الذي أدي بدوره إلي زوال العديد من الزخارف والكتابات بدير الأنبا متاؤس الفاخوري وأيضا دير الشهداء .
6- القصور الشديد في عملية التسويق السياحي لهذه المنطقة المهمة ، وعدم استخدام

أساليب تكنولوجيا المعلومات في عرض المعلومات الخاصة بالآثار القبطية بمدينة إسنا .
بالإضافة إلي عدم إدراجها في برامج سياحية دينية مستقلة .

الحلول المقترحة للتنمية السياحية للآثار القبطية بمنطقة إسنا

أولا : البنية الأساسية وتتمثل في

الطرق

تعتبر الطرق من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنمية السياحية ، حيث أنه من ضمن متطلبات السائح هو الوصول إلي المقصد السياحي بأقل جهد ممكن دون عناء أو مجهود ، والاستمتاع برحلة الذهاب إلي المزارات السياحية ، كما أن الموقع والطرق المؤدية إليه جزء لا يتجزأ من القيمة التاريخية والدينية للمزار السياحي . لذا يجب الاهتمام بشبكة الطرق والمواصلات التي تؤدي إلي الوصول للآثار القبطية المختلفة بمدينة إسنا بالإضافة إلي وضع لوحات إرشادية علي الطرق مكتوب عليها أسم الأثر والمكان الموجود به حتى يسهل من عملية الوصول إليه دون ضياع للوقت .

الكهرباء

لابد من إنشاء شبكة كهرباء جيدة وإنارة جميع الطرق المؤدية إلي الآثار القبطية بمدينة إسنا حتى يستطيع الزائر أو السائح زيارة هذه المنطقة في أي وقت من اليوم .

المياه

لابد من الاهتمام بإنشاء شبكة مياه جيدة لإمداد هذه المنطقة بالمياه النقية ، وأيضا لابد من توفير دورات مياه نظيفة وراقية لخدمة العملية السياحية .

التسهيلات السياحية

- لابد من القيام بالتوعية السياحية للسكان الموجودين بالمنطقة وإبراز دور السياحة في انتعاش الحالة الاجتماعية للأفراد والحالة الاقتصادية للدولة ، كما يجب الاهتمام بالسياحة الدينية سواء مسيحية أو إسلامية ووضعها في برامج الإذاعة والتليفزيون .
- لابد من الاهتمام باللوحات الإرشادية علي الطرق وبجوار الآثار القبطية وتكون مكتوبة باللغة العربية واللغة الإنجليزية .
- لابد من توفير عنصري الأمن والتأمين للأفواج السياحية وللأفراد في هذه المنطقة والطرق المؤدية لها .
- لابد من إيجاد نوع من التعاون بين المسئولين في وزارة الثقافة مع هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة ومع الكليات والمعاهد المعنية بدراسة السياحة والفنادق وبالتعاون مع نقابة المرشدين السياحيين ، حيث يمكن عمل نوع من الدورات للمرشدين السياحيين خاصة بالآثار القبطية ، بغرض معرفة المعلومات الأثرية والتاريخية عن هذه المنطقة أو المناطق الأخر التي يوجد بها آثار قبطية .
- لابد من توفير كتيبات عن كل أثر قبطي بمنطقة إسنا تشرح وتوضح بالصور التاريخ والقيمة الأثرية للأثر وتكون مكتوبة بلغات مختلفة .

- لابد من صيانة وترميم الأديرة القبطية المتبقية بمدينة إسنا (دير الأنبا متاؤس الفاخوري ودير الشهداء) لأنها في حالة سيئة وأوشكت الزخارف والكتابات علي الزوال .
- لابد من توافر شركات سياحية تختص بتنظيم رحلات السياحة الدينية للمهتمين بالآثار القبطية والإسلامية .

نتائج البحث

1. أسفرت الدراسة عن وجود العديد من زخارف الفرسكو التي تم تنفيذها في العصر الفاطمي مما يدل علي ازدهار رسوم الفرسكو في ذلك العصر .
2. أسفرت الدراسة عن وجود بعض الكتابات اليونانية داخل الدير.
3. تم عمل دراسة سياحية لمنطقة إسنا و دير الأنبا متاؤس " الفاخوري" .
4. قامت الدراسة بوضع بعض المقترحات والحلول للتنمية السياحية بمنطقة إسنا و دير الأنبا متاؤس "الفاخوري" .

الخرائط واللوحات

خريطة 1 : أديرة إسنا

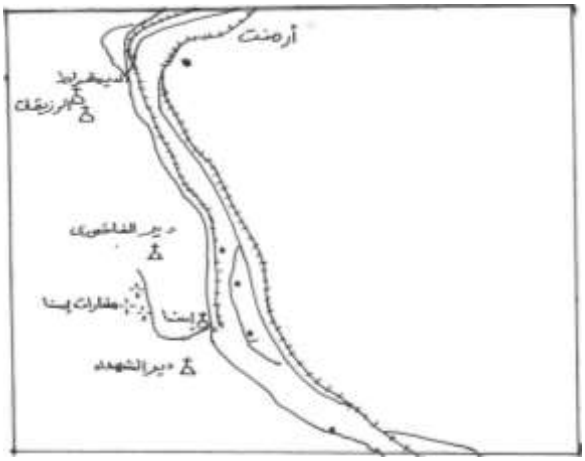

(عمل الباحث)

تخطيط 1 : دير الأنبا متاؤس (الفاخوري)- جبل اصفون باسنا

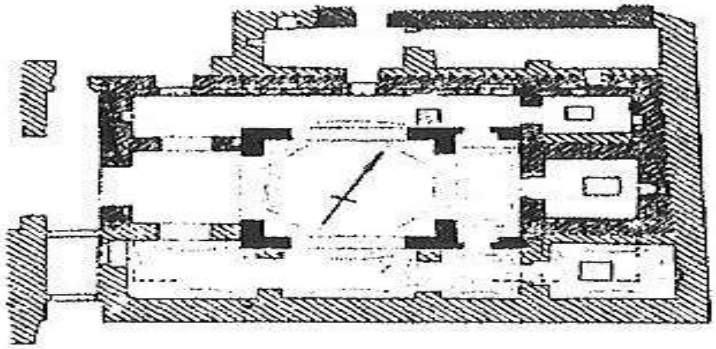

(صموئيل (أسقف شين القناطر وتوابعها) 2002)

تخطيط القبة المركزية 2 : دير الأنبا متاؤس (الفاخوري)

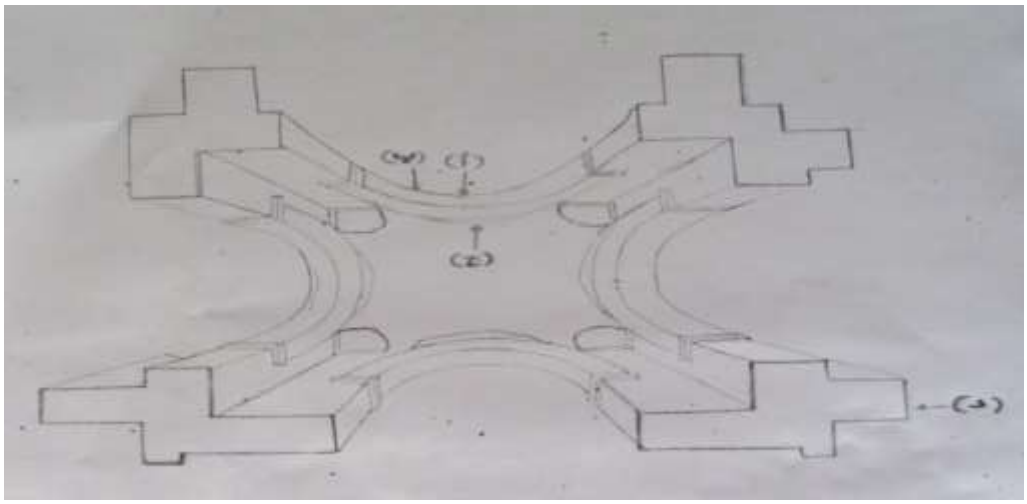

(عمل الباحث)

لوحة 1 : قطعة من الحجر الجيري عليها نقش صليب بشكل هندسية

(تصوير الباحث)

لوحة 2 : قطعة من الحجر الجيري عليها نقش صليب

(تصوير الباحث)

لوحة 3 : نقش صليب فوق عقد مدبب شكل حدوة الفرس

(تصوير الباحث)

لوحة 4 : نقش صليب فوق عقد مدبب شكل حدوة الفرس

(تصوير الباحث)

لوحة 5 : طبق نجمي

(تصوير الباحث)

لوحة 6 : صور للقديس يوحنا المعمدان

منظر اللوحة الحالي
(تصوير الباحث)

شكل اللوحة
(Leroy,J. ,1975)

لوحة 7 : صور للقديس ارشيلاوس

(تصوير الباحث)

لوحة 8 : مجموعة من الدوائر عليها زخارف مخلفة

المصادر والمراجع

أولا : المصادر العربية

بن المقفع، ساويرس ت أواخر القرن (4 هـ / 10 م), تاريخ البطاركة ، إيفتس ، في مجموعة الباترولوجيا ، أربع أجزاء .

ثانيا : المراجع العربية

إبراهيم ، سمية حسن محمد (2011م), آثار مصر السياحية (الإسلامية والقبطية) ، دار الحكيم للطباعة ، القاهرة .

الحريري ، محمد مرسي (1991م) ,جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.

سعادة، يوسف جعفر(2001م) , التربية السياحية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
شيحه، مصطفي عبد الله(1988م) , دراسات في العمارة والفنون القبطية ، مطبعة هيئة الآثار المصرية ، القاهرة .
صموئيل (أسقف شين القناطر وتوابعها)- جورجي ، بديع حبيب (2002م), دليل الكنائس والأديرة في مصر ، شركة النعام للطباعة . القاهرة 0
كامل، نبيه - فخري ، عادل (2008م), تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما في أبروشيتي نقادة وقوص ، وإسنا وأرمنت ، مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي ، القاهرة.

ثالثا : الرسائل العلمية

جورجي، هاني حليم (2012م) الألقاب والوظائف من خلال شواهد القبور بمتحف النوبة والمتحف القبطي ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم .

رابعا : المراجع الأجنبية

Leroy,J. Les peintures des Couvents du d'sert D'Esna,Publications De L'Institut Francais D'Arche'ologia Orientale Du Cairo .1975.

خامسا :المواقع الالكترونية

www. hadarat.ahram.org.eg/Articles/(Accessed 29/08/2017)

Abstract

The study of the writings and decorations on the Coptic monuments of important topics should not be overlooked by the researcher in Coptic archeology. This study reveals a lot of ambiguity in this area, through which we can identify the contents of the artifacts of important topics. The Coptic monasteries, churches and some temples and tombs also Pharaonic, which many Copts fled during the first centuries of Christianity for fear of persecution, especially during the reign of the Roman Emperor Diocletian (284- 305 AD) to protect them from this persecution and to hold their own prayers, so they recorded many Coptic topics through inscriptions, motifs, Coptic and Greek writings on walls, columns, etc .The general features of these monuments included several types of decorations and symbols associated with the Christian faith, including the cross in its various forms and floral motifs, geometric decorations, birds, pictures of Jesus, the Virgin Mary and pictures of saints painted in Fresco. It also contains some Coptic and Greek texts. The monastery of Anba Metawes Al-"Fakhoury in the mountain of Asfun-Esna (the place of study) of the most important monasteries of the province because of the writings and decorations.

Key Words: Manuscripts, Inscriptions, Decorations, Fresco - Monastery, Anba, Metawes, Al-Fakhouri, Esna, Luxor.